

شرح فضل الإسلام (10) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. قراءتنا اليوم ان شاء الله تعالى في كتاب الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. آآ المسمى بفضل الاسلام. والحقيقة هو - 00:00:00 التسمية بهذا الاسم لانه الباب الاول من الكتاب سمي به اسمي هذا الكتاب به اه والا فهو كتاب في الاصح ان يسمى اصول الاسلام. لانه اه جمع لبيان الان الاصول العامة والمنهج العام لهذا الدين فمفله - 00:00:20 الدخول به وعدم جواز آآ الخروج عنه وكذلك آآ ما نتكلم في دعوة الاسلام يعني مسمى الاسلام واتباع الكتاب والسنة واتباع الخروج عن ترك البدع واهل خروج عن السنة كذلك بيان شدة البدعة آآ - 00:00:50 يعني بحال اهلها والملة الفطرة كل ذلك مما يدل على ان هذا الكتاب صنف بيان الاصول العامة لهذا الدين دين الاسلام من يقرأ سم الله يوفقك تفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله - 00:01:20 افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. بسم الله الرحمن الرحيم. باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقوله تعالى قل يا ايها - 00:01:50 ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. والله غفور رحيم - 00:02:10 وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من - 00:02:30 اعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. فعملت النصارى ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس. من يعمل اضع كلمة لي من يعمل لي - 00:02:50 ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملاً واقل اجرا. اكثروا. اكثروا. فقالوا ما لنا اكثر عملاً واقل اجرا - 00:03:10 قال هل نقصتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا لا. قال ذلك فضلي. موجود عندك شيئاً؟ هل قصدك طيب هنا الباقي بعد يقول رحمه الله تعالى باب فضل الاسلام يعني فضل هذا الدين على ما سواه من الاديان - 00:03:30 وفضل هذا الدين على اهل المتبعين له والادلة على ذلك ذكر نماذج من الادلة. منها ان هذا الدين كمله الله عز وجل ودين كامل. لا يحتاج الى اجتهادات ولا الى محدثات. لقوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:04:00 يوم اكملت لكم دينه فهو دين كامل من جميع جوانبه من جميع جوانبه لذلك قالت عائشة فيما يروى عنها قالت من احدث او ابتدع بدعة فقد زعم زعم ان محمداً قد - 00:04:30 الدخان الرسالة يعني انقص منها ولم يكملها وقوله واتممت عليكم نعمتي دل على انها نعمة تامة. وهذا فمن فضل هذا الدين انه نعمة الله التامة. ولذلك في قوله عز وجل المتر الى الذين بدلوا - 00:04:50 نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار نعمة الله هذا الدين الذي جاءهم وهذا الرسول الذي بعث فيهم القرآن الذي انزل فيهم بدلوا

بالكفر. بدلوها بالكفر. بكفر هذه النعمة وردھا ولذلك اھلوا قومھم دار البواب. دار دار البوار الخالية. وهي كأنھا - [00:05:20](#)

خلت من الهدى وختت من ومآلھا الى الخلوة من اھلھا. بارت واتممت علیكم نعمتي فيها انها تامة. وانھا نعمة قال ورضيت لكم الاسلام دینا. هذا الدين الذي ارتضاه الله عز وجل. هذا - [00:05:50](#)

الذي ارتضاه الله لانه دل على انه اكمل الاديان. دل على انه اكمل الاديان وهو كذلك كما قال عز وجل ومن یتبغی غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. وكما قال النبي صلى الله - [00:06:10](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقال من عمل عملا ليس علیه امرنا فهو رد. هذان الحديثین في الصحیحین مردود ما یقبله الله من احدث فيه. ففي الآية الاولى بیان فضل هذا الدين انه کامل وان الله رضیه وانه نعمة. وان - [00:06:30](#)

اھو هو الدين المرتضى عند الله عز وجل. وفيه تشريف اهل الاسلام وفضله علیهم وانه نسبه الیهم قال لكم دینکم. ففي اضافة الدين الى اهل الاسلام. ففيه شرف لھم. نالوا هذا الشرف - [00:06:50](#)

مثل مثل ما في الاضافة في قوله ملة ابراهيم حنیفا. فاذا فھا الى ابراهيم. تشريف لابراهيم والا فالدين ودين الله عز وجل. واتممت علیكم نعمتي اضاف النعمة الیه عز وجل لانه هو المتفضل بها. یعنی هو المتفضل بها. في الآية الثانية قل يا ايھا الناس ان كنتم في شك - [00:07:10](#)

من ديني فلا اعبد الذين تعبدون منذ تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي یتوفاكم وامرت لان اكون من المؤمنین هذه الآية فيها تشريف للمتمسك بهذا الدين انھم یعبدون ما سوى الله وصاحب هذا الدين لا - [00:07:40](#)

الا الله یعبدون من دون الله من دون الله عز وجل من الاوثان والاصنام ویعبدون مثلهم من الخلق فهو المشرك یعبد خلقا مثله والموحد یعبد الخالق عز وجل ففيه تشريف لصاحب هذا الدين انه - [00:08:00](#)

لا ینزل اسفل سافلين. بل یصعد. قال عز وجل الیه یصعد الكلم الطیب. والعمل الصالح یرفع وقال یرفع الله الذين امنوا منكم درجات. وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین. بین اهل الشرك ومن یھن الله فما له من مکرم في اھانة. وكونه یعبد غیر الله اھانة في ذلة - [00:08:20](#)

يا هلا وسهلا من دلائل هذا الدين انه ان صاحبه شریف یعبد الخالق الذي یتوفى. وقوله تعالى انا يا ايھا الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم طفلین من رحمته. ان صاحب هذا الدين المتبع لهذا النبي - [00:08:50](#)

یؤتیہ الله عز وجل ضعفين کفلین ضعفين من الرحمة یرحمه الله رحمة مضاعفة ویضاعف له الاجر ویجعل لكم نورا تمشون به ویغفر لكم والله غفور رحیم. کل هذا من فضائل هذا الدين. من المقصود بالذین يا ايھا الذين امنوا اتقوا الله - [00:09:10](#)

وامنوا برسوله قال بعض العلماء يا ايھا الذين امنوا بمن سبق من الانبياء من اهل الکتاب امنوا في هذا الرصد فیؤتکم الله على ذلك ظعفين من اجره. واستدلوا بقول النبي صلى الله علیه وسلم - [00:09:30](#)

اثنان يؤتیهم الله اجرهم مرتین. رجل امن برسوله وامن بي دل على انه یضاعف له الاجر كما في الصحیح البخاری. یضاعف له الاجر لكن الصحیح ان المقصود بهذا كما قال جمهور من العلماء - [00:09:50](#)

يا ايھا الذین کل من امن بمحمد صلى الله علیه وسلم. من کرم الله عز وجل وشرف هذا الدين عنده وشرف هذا النبي صلى الله علیه وسلم ان تبعه یعطى اجره مرتین یضاعف له هذا في اول الامر یعنی في اصل مجرد - [00:10:10](#)

اتباعه للنبي صلى الله علیه وسلم وجاء الفضل المضاعف من الله ان الحسنه بعشر امثالها كذلك. هذا من کرمه عز وجل اقل مضاعفة في الطاعات الحسنه بعشر امثالها لكن هنا اقل ما یعطى انه - [00:10:30](#)

باتباعه لمحمد صلى الله علیه وسلم یعطى کفلین من الرحمة یضاعف له الرحمة. رحمة الله عز وجل. ولذلك في الجنة اقل اهل الجنة منزلة من له امرأتان یضاعف له الاجر. اقلها الجنة منزلة من له امرأتان - [00:10:50](#)

یعني من اهل الجنة. ویجعل لكم نورا تمشون به. فاهل الاسلام في نور. في قلوبهم في الدنيا وفي وجوھهم وفي الآخرة على الصراط وفي يوم القيامة على منابر هذا من فضل الله على اهل الاسلام انھم على نور. قال عز وجل او من كان میتا - [00:11:10](#)

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون فاهل

اسلام على نور. قال عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء. هو على نور على نور على - [00:11:40](#)

يهدي الله لنوره من يشاء. وقال في الذين الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فهم ولذلك يوم القيامة عند البعث

والصراط اذا رأى المؤمنون المنافقين ينطفئ نورهم ينطفئ نورهم ماذا يقولون؟ ربنا - [00:12:00](#)

اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. فهم يخشون لكن الله لا لا لا يطفئ لا يطفئ نوره. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا

معه. نورهم يسعى بين ايديهم - [00:12:20](#)

يقولون ربنا اتم لنا هنا نورهم يسحاب لا لا يخزيهم الله. لا يخزي النبي صلى الله عليه وسلم والذين معهم. فاهل الايمان في مأمن اهل

الاسلام في مأمن من ذلك. فهذا فيه فضل الاسلام. فضل - [00:12:40](#)

الاسلام ويغفر لكم والله غفور رحيم نعم مجرد ما يسلم المؤمن يدخل في الإسلام يغفر له قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام

يجب ما كان قبله. والتوبة تجب وان كان هذا ما ذكر التوبة فيه ضعف ما صح بذكر التوبة - [00:13:00](#)

مكان لكن معانيها تدل ان حديث فالاسلام ما كان قبله. والحج يجب ويهدم ما كان قبله والله غفور رحيم. والمسلم تغفر له الصفائر

باجتناب الكبائر حين تجتنب كبائره ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم. فكل هذا يدل على فضل هذا الدين. دل على فضل هذا الدين -

[00:13:20](#)

والحديث الذي اورده من الصحيح صحيح البخاري آ فيه بيان ان اهل هذا الدين يضاعف لهم الاجر دليل على قول من قال ان المعني

بالاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - [00:13:50](#)

من رحمته كل من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. كل من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. من اهل الكتاب ومن غيرهم. لان انه قال

صلى الله عليه وسلم مثلكم يعني ظرب هذا مثال لتوضيح هذه القضية بين الام مثلكم ومثل اهل الكتابين - [00:14:10](#)

كمثل رجل استأجر او جرى ظرب المثال بالاجير بالرجل الذي استأجر اجراء ليعمل اعمل له عملا من يعمل لي من غدوة الى نصف

النهار على قيراط من غدوة اول النهار بظم الغيب - [00:14:30](#)

قدوة فعملت اليهود على نصف النهار على قيراط واحد. ثم قال من يعمل قالوا لي من نصف النهار النهار الى صلاة العصر. الكلام كله

في النهار. من نصف النهار الى صلاة العصر هذا ربع الوقت. الاول اخذ نصف الوقت - [00:14:50](#)

واخذ قيراطا والثاني عمل ربع الوقت واخذ قيراطا اخر فعملت ثم قال ومن يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين.

الربع الثاني الثالث قال فانتم هم لانهم اقل عملا واكثر اجرا ضوعف لهم العمل ياخذ قيراطين ظوعف لهم الاجر - [00:15:10](#)

فهو يؤتيك يؤتيه يؤتكم كفلين من رحمته ضعفين من رحمته فغضبت اليهود والنصارى فقالوا لنا اكثر عملا واقل اجرا ما الذي يعني

قال هل نقصتكم من حقكم شيئا الاتفاق والعقد الذي بينهم لم ينقص منه شيئا. عملوا العمل المتفق عليه برضاهم. قال قالوا لا قال ذلك

فظلي اوتيتهم من - [00:15:40](#)

من اشياء فهو فضل الله فهو فضل الله تبارك وتعالى الحمد لله سلوا من يزيد فضل المزيد من فضله يضاعف لمن يشاء تبارك وتعالى.

قال فهو فظلي هذا يدل على انه فضل اهل الاسلام بتفضل الله عليهم - [00:16:10](#)

هذا الدين عظيم على اتباعه ودين اه سمح حنيفية السمحة ودين خال من الاغلال والاعصار العهود التي اخذت على من قبلنا. نعم. سم

وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - [00:16:30](#)

فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن اخرون من اهل

الدنيا والاولون يوم القيامة. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة - [00:17:00](#)

انتهى وعن هذا قال وفيه اي في الصحيح صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن الجمعة

من كان قبلنا هو هذا اليوم الفضيل يوم الجمعة اليوم المبارك امر الله - [00:17:20](#)

هذه الامم ان تصلي فيه. وتجمع فيه. لكنه لم يعينه لهم بوحى باصالة ابتداء. انما من حكمة الله عز وجل جعل انهم يبحثون عنه.

ولذلك اول من جمع الجمعة من هذه الامة اسعد بن زرارة قبل مهجر النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفقه الله عز وجل - [00:17:40](#)

ان جمع الصحابة يوم الجمعة. وكانت الصلاة في اول الامر ركعتين ركعتين. اصلا كل الصلاة الظهر ركعتين العصر ركعتين المغرب ركعتين العشاء ركعتين الى اخره. فجر ركعتين. فجمع بهم في صلاة الظهر وخطب بهم. وعظهم ثم - [00:18:20](#)
صلى بهم فبقوا على هذا فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اقرها فكان ان جمع بهم يوم الجمعة فهذا توفيق من الله عز وجل.
توفيق الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمون هذا الشيء - [00:18:40](#)

اسعد ابن زرارة كما في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه كلما خرج سمع المنادي لصلاة الجمعة وخرج دعا لاسعد بن زرار فقال له يا ابني اسماعك تدعو له كل جمعة قال كان اول من - [00:19:00](#)
بنا في هزم المبيت مكان المدينة فكان يدعو له لان لان الله جعل التوفيق لهذه الامة على يده. من قبلنا لم ينزل الوحي على موسى ان السبب هو لهم. لم ينزل وحي على عيسى ان يكون الاحد هو له. انما جعل الامر ان - [00:19:20](#)
ان يوفق هذه الامة بعمل بعمل اصحابها. يكون سببا لعملهم وصلاهم يكون سببا للتوفيق وللحرمان والعمل له اثر. العمل الصالح له اثر. بالتوفيق او للحرمان. لا يحتاج الى تذليل ادلة كثيرة. منها قول من احب ان ينسأ له في اثره او يبسط له في رزقه فليصل رحمه.
هذا الامر - [00:19:50](#)

مثلا لما قال لما ليلة القدر انزلت فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان خرج ليخبر باصحابه قال اريت ليلة القدر فاردت ان اخبركم فتلاحي فلان وفلان فانسيتهما. فتحروها في العشر الاواخر من رمضان. فالملاحاة فلان - [00:20:20](#)
فلان اذهبت هذه البركة سببت حرمان لمعرفة بوقيت لم ترفع لكن علمها تحديدا رفع فاذا احيانا قد يكون فتلك الامم لكثرة ما حصل عندهم من العناد والايذاء لانبياؤه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله اذوهم اذوا الانبياء وان كانوا يتبعونهم -
[00:20:40](#)

حاولوا قتلى. قتلى موسى عيسى ورفع الله عز وجل. وقصروا معه في نصرته. وسأل مسائل نهوا عنها. كسؤالهم ايش؟ المائدة. ومع ذلك وكل واكل دراك هذا اليوم فحرموا. قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان - [00:21:10](#)
اليهود يوم يوم السبت. اتخذوا يوم السبت عبادتهم وعيدهم فظلوا تأخروا عنها يوما. وللنصارى يوم الاحد اتخذوا الاحد. يظنون انه اليوم المبارك فذهب قال فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. الفضل له عز وجل والتوفيق منه. وان كان العمل - [00:21:40](#)
الذي قام به هم الناس لكن التوفيق بيد الله. لو شاء لهدأ اولئك وفضل هؤلاء لكن الفضل له عز وجل والاسباب هو فضل هذه اول هذه الامة. والسبب في حرمان اليهود والنصارى هو - [00:22:10](#)

النقص في اول هذه في تلك الامور. مثل قوله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون نزلت بعد قوله عز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - [00:22:30](#)
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. فجاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله امرنا بالجهاد فجاهدنا بالصراط صلينا بالصيام صمنا وبالزكاة فتصدقنا. وهذا الذي لا نستطيع ان ما في انفسنا نحاسب عليه - [00:22:50](#)
امر صعب جدا. كل ما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا سمعنا وطعنا. الا هذا جاؤوا يريدون ليس اعتراضا وانما طلبا للعفو ان يرخص له ويعفى عنه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتريد - [00:23:10](#)

دون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا. فامرهم ان يقولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا استسلمنا لله. ليس عندنا اعتراض وجثوا على الركب. وعملوا بهذا - [00:23:30](#)
اياما على انهم محاسبون استسلموا لله. ورضوا بدينه ورضوا بما مع ان الامر فيه صعوبة. شديد عليهم ان الانسان على ما في نفسه من من هم او تفكير بشيء يحاسب به. ليس كالاية التي في ال عمران قل ان - [00:23:50](#)
ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. لكن يخبر انه يعلمه. لكن هنا قال يحاسبكم به الله. فلما استسلموا لله انزل الله العفو عنهم والمدح

لهم. فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه. هذا الحكم وهذه الايات. امنوا - 00:24:10

استسلام وتصديق وقالوا سمعنا قال وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير هذا هذا اللي حكاه الله عنه. ثم عفا عنه. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال في صحيح مسلم قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:24:30

العهد من اخذ عليهم الاثار ممن سبق العهود. اخذ عليهم عهود ولم يفوا بها. فقالوا ربنا نطيعك لا تأخذ علينا العهود التي لا نتحملها مثل هذه الاية سألو الله العفو مع انهم قالوا سمعنا واطعنا - 00:25:00

وسألو الله العفو. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا يقول الله قد فعلت قد فعلت كما في صحيح مسلم. فهذه اول هذه الامة لهم فضل على من بعده. لذلك - 00:25:20

الله هذه الامة لان اول من تحمل الامر منها اولئك الفضلاء. الذين اطاعوا الله ورسوله فكتبوا الله الفضل لهذا الام كتب الاجر لهذه الامة. من تبع موسى عليه السلام كانوا يعاندون فكتب الله الغضب على على امتي - 00:25:40

ويسألون مسائل شديدة. قالوا ارنا الله جهره مو يعاندون. اولئك قالوا انزل علينا من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قال نريد ان نأكل منها تطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - 00:26:00

اخذوا بعضهم قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هؤلاء الحواريون الذين قالوا ذلك ليس عموم الناس المهم فيقول وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. يعني الآخر آخر الامة - 00:26:20

واول الامم دخولا الجنة واكرم على الله عز وجل. واكرم على الله عز وجل. قال وفيه اي في صحيح البخاري تعليقا التعليق هو الحديث الذي يرويه البخاري او المصنف بلا اسناد منقطع الاسناد من اوله - 00:26:40

او من عدم الاسناد. مثل هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيف الى السماء. ذكره بلا اسم او يقطع الاول الاسناد الرجل الاول من الاسناد ثم يذكر بقية الاسناد والصحابي والتابع والصحابي المهم هذا يسمى معلق - 00:27:00

لانه كالسلسلة معلقة من اعلى ومن اسفل منقطعة. اما اذا كان متصلا من المصنف الى النبي عليه الصلاة هذا يسمى ايش؟ المسند المتصل. واذا كان القطع قطعاً واحداً في النصف. سمي المنقطع. واذا كان - 00:27:20

طبعاً مضاعفاً اثنين فاكثر قضى المعضل يسمى المعضل وقد يكون قطعاً مفرقاً المهم اذا كان اثنين فاكثر متوالي يسمى معضل وفي تعليقا يعني علقه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة والبخاري معلقاته على قسمين - 00:27:40

قسم معلق مجزوم به. يجزم به يقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم. قال عمر وقسم يذكر بصيغة التمريض يذكر يروي ينمي هذا بصيغة التمريض ليس جزماً بالتصحيح بل فيه اشارة الى عدم الجزم - 00:28:00

هذا يقال معلقه بصيغة التمريض اذا قال بصيغة الجزم علقه مجزوماً به مثل هنا عن قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جزم بانه قاله رسول الله. هذا معلق مجزوم به صحيح. معلقات البخاري المجزوم بها - 00:28:20

صحيحة لكن لا يقال رواه البخاري يقال علقه البخاري. لان لا يخلط بالمسندات البخاري. مسندات البخاري اتفق العلماء على صحته. ومعلق البخاري لم يتفقوا على صحته. فهنا احب الدين الى الله الحنيفية السمحة الحنيفية هذا الدين. وهذا الحديث اصله في - 00:28:40

في مسند الامام احمد صححه الشيخ الالباني اللي هو احب الدين روائح اللي فيها السمحة فادل على ان هذا الدين الحنيفية هو احب الاديان الى الله. هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو احب - 00:29:00

ويؤخذ ايضاً من كلمة الدين بمعنى التدين التعبد احب الاديان الى الله ايش التعبد السهل ليس اه الشديد لذلك في الصحيحين ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون - 00:29:20

فان الله لا يمل حتى تملوا. لما قالت هذه فلانة يا رسول الله تذكر من صلاتها انها تقوم الليل ولا تنام وتصوم النهار ولا افطر فقال مه

عليكم من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى يملوا. لا - 00:29:40

الانسان العمل الذي لا يطيقه. وهكذا لما ذهب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وعمل في بيته كما في الصحيحين في حديث انس فسألوا عنها - 00:30:00

فكأنهم تقالوها. رأوا انه ينام ويقوم. ويصوم ويفطر. يعني اه اعمال متزنة فكأنهم تقالوها بالنسبة لما يرون من مقام النبوة وحق الله عز وجل وهذا نظرهم فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. الثاني قال اما انا فاقوم ولا ارقد. والثالث قال اما انا فلا -

00:30:20

اتزوج النساء والرابع قال اما انا فلا اكل اللحم. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا الناس وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ اما اني اصوم وافطر واصلي واربط واعتزل - 00:30:50

زوجوا النساء واكلوا اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. اذا هذه السنة التي جاء بها سنة واجبة هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم دين واجب ليس للعبد ان يتركه اذا شاء او يزهده فيه او يرغب عنه - 00:31:10

يرغب عنه ان يتركه. ويتناقصه تنقصه ويريد الافضل منه هنا قال ليس مني يجب عليه الاتباع له. والمقصود بالسنة هنا الطريقة

العامة وليس المقصود به سنن النوافل لا سنن النوافل اذا تركها الانسان رغبة عنها يشملها هذا الحديث. واذا تركها - 00:31:30

كسلا او اعتياضا بغيرها من السنن لان قد لا يستطيع ان يحيط بجميع السنن كما قال ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فامرني بامر فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ارشده الى سنة اخرى. ليس المعنى انه راغب - 00:32:00

انه يحكي عجزه ففرق بين ان يعجز الانسان وبين ان يرغب عنه. فمن رغب عنها ظن احتقرها نقصها الا في المفاضلة. المفاضلة ليس عليها الاحتقار. مفاضلة مثلا يرى مثلا انه في مثل - 00:32:20

تعارض عنده سنن اشياء في الوقت مثلا سنة الزوال مع سنة الظهر القبلية والوقت يضيق عنها. او يصعب عليه ذلك. فقال تلك ورد

فيها الفضل اكثر فأتمسك بها. سنة القبلية. الظهر القبلية وأكد العلماء انها أكد. قالوا ان - 00:32:40

الشان ده اكد بعضها اكد من بعض. بما جاء فيها من الفضل وما جاء من المداومة عليها. هي فلذلك فاضلوا بين السنن. فتمسك

بالافضل او الاكثر اجرا او الاكد فعلا هذا ليس رغبة عن تلك انما التمسك بالاكثر فضيحة - 00:33:10

ومع ذلك قال جمع من اهل العلم من شيخ الاسلام ابن تيمية يقولون الافضل ان ينوع في الاشياء التي جاءت بشيء واحد على وجوه متنوعة. يعني لا يمكن الجمع بينها ان ينوع بينها مثل دعاء ادعية الاستفتاح. يقول الشيخ لا يجمع بينها انما - 00:33:30

ينوع بعض العلماء قال يجمع بينها لكن الشيخ يقول لا لا يجمع بينها حتى قال كلمة شديدة قال انها بدعة الجمع بينها وغيره من

العلماء قال لا بأس كالنووي رحمه الله. المهم انه هذا كلام على يعني الحرص على السنن من عدم المقصود - 00:33:50

انه لا يتركها رغبة عنها. اعراضا عنها احتقارا لها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني نعم. فهذا

يدل على ان السماح واليسر والسهولة من احب التدين الى الله عز وجل. وليس التشديد - 00:34:10

والتضييق وما يتخذه بعض الناس من انه يرى ان ما فيه شدة وعنف وضيق او كذا تضييق على النفس او على الاهل او على الاولاد او

او في الدعوة او في طريقته انه يظن انه يلزم الناس بالاشد ليؤدبهم لا - 00:34:30

بل النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحم هذه الامة ويترك ما هو شديد خوفا عليه. لا يريد ان يضيق عليهم ويشدد عليهم جاء في

الحديث انه يترك الامر خوفا على هذه الامة. ان لا يقتدوا به فلا يستطيعوا. صلى الله عليه - 00:34:50

ومثل ما ترك قيام الليل في رمضان خوفا ان يفرض عليهم فلا يستطيع يستطيع ان يقوم وهكذا في التشديد ليس هي الأفضل لا

الحب الديني الى الله الحنيفية السمحة. ففيها فضيلة هذا الدين لانه حنيفية سمحة. وفيها بيان اه ان - 00:35:10

السهولة واليسر في التدين افضل كما قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فانه لن احد الا غلبه. يأتي اشهاد شهادة الدين يغالب

يغلب. دين يبقى متين. والانسان هو الذي يضعف - 00:35:40

يضعف فلا يستطيع ان يستمر على هذه المشادة. فيغلب في النهاية. يأتي وقد غلب لذلك قال العلماء ذكر النووي وغيره المجموع قال

انه يستحب استحبابا مؤكدا للعبد لما ذكر النوافل وقيام الليل ان - 00:36:00

ينظر للعمل الذي يطيقه فيواظب عليه. ولو كان قليلا. ويكره له ان يكثر من في شيء يعلم او يظن من نفسه ان لا يواظب عليه. لانه يكون تركه. كما قال - [00:36:20](#)

يا يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. نهى وكان عمل النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا عمل عملا احب ان يثبتته. كان ديمة يعني ايش؟ دائما. ولذلك كان - 00:36:40

تجد الحال عليه الصلاة والسلام. وقال لكل عمل شرة وبكل شرة فترة. ومن كانت فطرته الى سنتي فقد اهتدى او فارجوه ومن كانت فطرته الى غير سنتي فلا ترجوه. كما في الترمذي وغيره ابي عاصم في السنة - 00:37:00

في كل شيء نشاط وحماس فترة لها فتور. يأتي الانسان فتور لكن فمن كانت فترته الى سنتي يعني رجع لم يخرج عن السنن وذلك تنظر تجد في السنن في كل السنن تجد فيها قليل وجاء وكثير - 00:37:20

ترى التراويح جاءت متفاوتة اقصد قيام الليل جاء فيه ثلاث جاء فيه اقله واحدا فيه ثلاث وست وسابعة وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة. وجاء عن السلف اكثر من ذلك. الضحى اقله ركعتين - [00:37:40](#)

واكثره ثمان السنن الرواتب اقلها عشر المعروفة ثم جاء في بعض الروايات اثني عشر هو اصح هذا الاكثر بل قال بعض العلماء الاكثر اربعة بعضهم ستة اربعة عشر قال قبل العصر ركعتين بعضهم قال ستة عشر - 00:38:00

العصر اربعة وهكذا يدل على ايش؟ على تفاوت السنن لكن هناك شيء اكد من شيء. شيء اكد من شيء. فيكون مثلا يزداد من السنن ان ان يفعل هذه السنن كلها فاذا حصل عنده فتور او انشغال رجع الى الاقل. لا يترك - 00:38:20

اترك النوافل كلها فهذا ترك السنة. لكن يرجع الى السنة في اطار السنة. لذلك جاءت السنة متفاوتة ادعية الاذكار متفاوتة في الركوع وفي السجود ما بعد الصلاة بعضها يسير بعضها عشر سيحان الله عشرةا والحمد لله - 00:38:40

والله اكبر عشرة. او احدى عشرة او احدى عشرة. جاء في هذا وجاء في هذا وجاء في جاء ثلاثة وثلاثين ثلاثين جاء
خمس وعشرين وخمس وعشرين وخمس وعشرين. - 00:39:00

ما هذا؟ هذا كله تنوع السنن. قد يستطيع الانسان ان يفعل الاكمل. قد يكون يحصل له شغل او فني الادنى نائم لم يخرج عن السنة حتى لو واطب على الادنى لم يخرج عن السنة. وهكذا بقية الطاعات وبقية - [00:39:10](#)

هذا كله من فضل الله عز وجل. نعم. وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة. فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه. ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار - 00:39:30

وقت وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر قال ذكر الله عندك ذكر الله هذا هو هذا هو الذي بعده كأنه يحتاج الى وقت نقف هنا نقف عند هذه الجملة والاثار هذا والذي بعده يحتاج الى وقت نقوله ان شاء الله في الدرس المقبل مع الباب الذي يليه - 00:39:50

احد عنده سؤال؟ نعم براءة لا تختلف تختلف هنا فليس مني لانها مثل من حلف بالامانة فليس منا من غشنا فليس منا فيختلف من فاني من قلد وترا او تعلق تميمة فاني فان محمدا بريء منه - 00:40:20

هذه كلها قال العلماء انها تحمل على الزجر والتشديد ولا يعني التكفير ولا يعني لكن متى تكون كفرا؟ من رغب عن سنتي فليس مني
كرهها او لم يسلم لها لانه - 00:41:00

هناك اسلام وامثال. التزام استسلام وامثال. فالاسلام هو ان يستسلم لها وان يلتزمها ديناً وان يرضى بها. هذا هو الذي يدخله

الاسلام. فاذا عارض هذا كفر لانه رد السنة ولو يسيرا من السنن. ولو من ايسر السنن واقلاها. لا يجوز له ان ان - 00:41:20

ان يعرض عنها الا اذا لم تثبت عنده بسند صحيح هذا غير هذا كلام اخر لكن الكلام فيما ثبت مثل ان يحتقرها او يري انها ليست مشروعة وكذا وهى ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروى ان الا ايضا هناك شيء اخر مما يري اختلف العلماء هل هو من السنن او

00:41:50 - من الجيلة او من

بدأت بأن هناك أشياء اختلف العلماء فيها هل هي من السنن ام من الجبله او من العادات الجبلية العادات الاجتماعية لم يفعلها النبي

صلى الله عليه وسلم على انها تشريع - 00:42:10

مثل دخوله من مكة من طريق وخروجه من طريق ولما خرج بات بكذا بالابطح وخرج هل له سنة او ليس بسنة اختلف العلماء من السلف مثل لبس العمامة هل هو من السنن او من العادات مثل الاكل اشياء معينة اشتهاه اكل معين - 00:42:20
او كذا هل هو من الجبلة؟ هذي اللي اختلف العلماء فيها اه هذي لا تدخل في هذا لانها الخلاف هل هي من السنة وليست من السنة من اصله؟ لكن سنة - 00:42:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل السواك. عمر بها النبي صلى الله عليه وسلم وفعلها ورغب فيها. فيأتي من يحتقرها او يزدريها. او لا يسلم بانها سنة وقد اجمع العلماء على انها سنة. فهذا يرتد لانه لم يسلم لشريعة الله لم يسلم - 00:42:50
لكن شخص سلم انها سنة ورظي انها سنة وما تسوك. مات وما تسوك. نقول هذا ترك السنة ترك سنة لكنه لم يرتد. لم يرتد. ففرق بين هذا وهذا. لكنه لم يتحمس لها يقال له حرما - 00:43:10

محروم مثل ما قال في ليلة القدر من حرم خيرها فقد حرم ولا يعني انه ايش؟ آآ كفر او كذا لسبب من الاسباب فالحرمان شيء وحرمان الفضيلة والاجر وهو ان يكون سببا للردة شيء اخر - 00:43:30

قد يكون فيما اثار احيانا الاثم مثل من حلف بالامانة فليس منا. دل على حرمة الحلف بها. وقد يدخل في ايش؟ من حلف بغير الله فقد اشرك بالشرك الاصغر. وهكذا. سم - 00:43:50

اه طبعا فقه هذا لابد من ان يعرف ان هذه سنة صحيحة او غير صحيحة اولا هذه ثابتة ام غير ثابتة. ثانيا هذه السنة كيف فعلها؟ مثل ما قرأ واحد في صحيح - 00:44:10

البخاري قال عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الصارخ قام. فكان هذا الاخ يقرأ في صحيح البخاري فاذا سمع الديك يقف على رجليه قالوا فلان لماذا تقف؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع الصالح قام قالوا ويحك يعني قام يصلي يعني تهجد اذا الصارخ اخر الليل - 00:44:30

الديك ها فيقوم يتهجد. فما عرف السنة. فهنا ما الذي اوقعه؟ انه لم يفقه معنى هذه السنة. مثل هل تفعل في كذا او لا تفعل في كذا؟ مثل السنن النوافل. يرى انها فضيلة كذا ويكون في وقت نهى. يفعلها في وقت نهى هل يجوز فعلها في وقت نهى او لا - 00:44:50
سنة المسجد دخول المسجد ويقرأ فيها وانه ورد ثم يدخل المسجد في وقت نهى يصلي الصحيح انها من ذوات الاسباب يصح الصلاة. في اي وقت نهى. لكن الكلام كلام جمهور العلماء قالوا انه لا يجوز. اذا جاء هذا - 00:45:10

الامر باجتهادي هو. سمع الحديث وفعله. على اي اساس؟ اما اذا والله بحث المسألة ونظر قال تبين له ان العلماء قالوا ان هذه سنة وسنة ذات سبب وتفعل في حتى في وقت النهي وفعلها على هذا الشيء فيكون فاعلها على فقه. فينبغي لا يحرص على ان يعرف ثبوته - 00:45:30

السنة وكيف تطبيق هذه السنة؟ وهل لها موانع ام ليس لها موانع؟ ذلك العلماء السواك سنة لكن يفعله الانسان في المجلس؟ هل يفعله في المسجد؟ يبحثونه. تقومون عليها باب السواك في المسجد. ليش - 00:45:50

باب البخاري رحم باب وتسوق الامام بمحضر الرعية. لان حديث ابي موسى دخل قال دخلنا على الرسول وسلم في بيته وفي فمه سواك يتهوى به يستاك يعني يدخله داخل ينظف اللسان من اعلى كأنه يتهوى - 00:46:10

يدخل اللسان. فهنا هل يجوز السواك امام الناس ام لا يجوز؟ البخاري كانه يرى انه امام الرعية تسوك فاذا يجوز ليس من المقزز لكن غيره يقول لا دا جاءه في بيته. هم دخلوا عليه في بيته. فلما بعض الناس مثلا - 00:46:30

انه لا يحب اذا ان يكون في مجلس امام الناس يتسوق. لا تقول والله هذا معرظ عن السنة ولا لا. هذا اصل بكلام الفقهاء والذي يرى انه لا بأس بها وان يتسوق في المسجد. بعض الصحابة كان معه المسواك كموضع القلم من الكاتب. فاذا اقيمت الصلاة - 00:46:50

ها اخرجه وتسوك وصلى. هذا خذوا منه جواز السواك في المسجد. كثير من الناس هذا من المسلمات لا الفقهاء بحثوها وهل يجوز ولا ما يجوز؟ هل هي سنة هنا ام ليس في سنة هنا؟ سنة مع الوضوء متى؟ مع الوضوء قبل - 00:47:10

الوضوء او بعد الوضوء. قال العلماء مع المضمضة. ليس بعد الوضوء ما ينتهي من الوضوء. لامرتهم بالسواك مع كل وضوء متى

تتسوك؟ هذه السنة تحتاج الى فقه متى تطبق السنة - [00:47:30](#)

وهكذا الوضوء مثلاً لكل صلاة. متى؟ يبدأ من اراد تطبيق السنة. اذا خرج الى المسجد امثلة فضيلة الوضوء لكل صلاة. المثل اذا خرج

الى المسجد افضل. طيب بالصلاة التذكير بالصلاة. افضل من التأخير. طيب متى الإنسان ينال فضيلة التذكير - [00:47:50](#)

هل هو اذا خرج الى المسجد؟ ام اذا اقيمت الصلاة قد يخرج من المسجد ويقيمون بعد نصف ساعة قال العلماء الاستعداد

لها في اول الوقت تذكير. استعد لها وتوضأ وذهب الى المسجد وجلس هذا مبكر - [00:48:20](#)

ولو ما اقاموا الا بعد نصف ساعة. نال اجر التذكير. لا يأتي شخص يقول والله مسجدا ما يقيم الا بعد نصف ساعة. فيحرم الاجر لانهم

هم يؤخرون لا انت خذ هذه الفضيلة وبكر. اظن ما بقي الا ثلاث دقائق عن الاذان. حتى - [00:48:40](#)

يكفي هذا السؤال قضية المعلقة البخاري او كذا يعني هذا من كانت له عناية في الحديث يعتني بها. ومن كانت له عناية في فقهها

ايضا يعتني بها لكن انها آآ يجعلها هي هما - [00:49:00](#)

له قبل غيرها لا. هناك ما هو اولى منها. هناك ما هو اولى منها من علوم المتون الحديثية ومن الفقه. ومن اه العقيدة لانها هي الاعتناء

بها كمعلقات اه فن محدثين. ابن حجر رحمه الله - [00:49:30](#)

وصلنا فيها كتاب سماه تغليق التعليق. تغليق التعليق مطبوع في خمس مجلدات جمعهم وفي مقدمة فتح الباري آآ اختصر هذا الكتاب

في فصل من مقدمة فتح الباري. كل المعلقة اشار اليها وبين انه وفي فتح الباري كل ما يصل - [00:49:50](#)

موضع معلق يبين وصله يقول وصله المصنف في باب كذا اذا لم يصل قال وصله احمد او وصله ابن ابي شيبة او وكذا حتى في

اجزاء حديثية صغيرة في كتاب الامام احمد في كتاب الايمان لكن التعليق التعليق هذا الذي يعتني بها لابد يشتري هذا الكتاب -

[00:50:10](#)

او مجرد اه مقدمة فتح الباري الفصل الذي فيه المعلقة او يمر عليها مع فتح الباري وهذا الاحسن ولكن حدد له سنة من السنوات

يصاحب ابن حجر في فتح البارد. صاحب دقيق لا يأتي شخص يقول له صعب - [00:50:30](#)

من احسن ما يكون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:50:50](#)